

تفسير السمرقندي

@ 396 @ الزواج تأويله أحل لكم أن تطعموهم لأن الحلال والفرائض إنما تعقد على أهل الشريعة .

ثم قال ! 2 2 ! يعني أحل لكم تزوج العفائف من المؤمنات ! 2 2 ! يعني العفائف من أهل الكتاب ! 2 2 ! يعني أعطوا الكتاب من قبل كتابكم وهو التوراة والإنجيل واختلفوا في نكاح الصابئة وقد ذكرناه في سورة البقرة .

ثم قال ! 2 2 ! يعني أعطيتموهن مهورهن ! 2 2 ! يقول كونوا متعففين عن الزنى غير معلنين بالزنا ! 2 2 ! يقول لا تتخذوا خدنا فتنزونا بها سرا وذلك أن أهل الجاهلية كانوا يعيرون من يزني في العلانية ولا يعيرون من يزني سرا فحرم الله زنى السر والعلانية فلما نزلت هذه الآية قلن نساء أهل الكتاب لولا أن الله تعالى قد رضي بديننا لم يبح للمسلمين نكاحنا فنزل ! 2 2 ! أي بطل ثواب عمله ويقال لما نزل قوله ! 2 2 ! ثم رخص من حال الاضطرار فقال بعضهم لا نأخذ الرخصة في الاضطرار فنزل ! 2 2 ! ويقال هذا ابتداء خطاب وهو لجميع المسلمين فقال ! 2 2 ! قال ابن عباس يعني من يكفر بالتوحيد بشهادة أن لا إله إلا الله فقد حبط عمله وقال مجاهد معناه ومن يكفر بالإيمان بالله ! 2 2 ! يعني بطل ثواب عمله ! 2 2 ! يعني من المغبونين في العقوبة ولهذا قال أصحابنا رحمهم الله إن الرجل إذا صلى ثم ارتد ثم أسلم في وقت تلك الصلاة وجب عليه إعادة تلك الصلاة ولو كان حج حجة الإسلام فعليه أن يعيد الحج لأنه قد بطل حجه وما فعل قد بطل قبل ارتداده \$ سورة المائدة 6 - 7 \$.

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني إذا أردتم أن تقوموا إلى الصلاة وأنتم محدثون ويقال إذا قمتم من نومكم إلى الصلاة وأنتم محدثون ! 2 2 ! يعني مع المرافق ! 2 2 ! يعني مع الكعبين قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة وعاصم وفي رواية أبي بكر